

## الثقافة والادب في عهدي الموحدين وبنو الاحمر

لم تلبث دولة المرابطين أن انهارت بإستقواء حركة الموحدين التي اسسها المهدي بن تومرت (ت ٢٤٠هـ) المنتسب إلى قبيلة هرغة من المصمودة جنوب المغرب. وقد إستمرت دولة الموحدين زهاء قرن من الزمان وعلى الرغم من وجود الثورات الداخلية واشتداد هجمة الاسبان على الأندلس فإن الحياة الثقافية إجمالاً والادبية بشكل خاص كانت استمرار لحالة النماء والتقدم التي عاشتها الأندلس في عصر الطوائف والمرابطين .

إن الحياة الادبية التي ازدهرت في عهد الموحدين كانت نتيجة طبيعيه ومنسجمة للإهتمام البالغ الذي أولاه الحكام انفسهم فقد اهتم أبن تومرت بالعلم وكانت مجالسه عامرة بالعلماء وقد ترك مؤلفات كثيرة أصبحت الكتب التي تدرس بعد وفاته وسار على هذا النهج الخلفاء الذين جاؤوا بعده ولاسيما في عهد المنصور الموحدي حيث إتسمت الحياة الأدبية بسملت متميزة منها إنتشار اللغة العربية فأصبحت اللغة الرسمية للبلاد وشاعت بجوارها لغة قبائل البربر على إن بعضها كان يتحدث العربية كذلك.

ازدهرت العلوم الاسلامية في عصر الموحدين في علم القراءات ، والتفسير والحديث والفقہ وعلم الكلام الى جانب الطب والرياضيات ومن اعلامهم عبد الحق بن عطية

(ت ٥٤١هـ) صاحب تفسير المحرر الوجيز وأبو الحسن علي الغرناطي المفسر وأبو بكر المعافري السبتي المعروف بإبن الجوزي وعبد الجليل الانصاري (ت ٦٠٨هـ) وإبن عات (ت ٦٠٩هـ) وإبن القطان (ت ٦٢٧هـ) وأبو الربيع الكلاعي (ت ٦٣٣هـ) وغيرهم.

وفي ميدان التاريخ وكتب التراجم عرفت الأندلس ثلاثة من اصحاب البرامج إبن خير الأشبيلي (ت ٥٧٥هـ) وأبو الحسن الرعيني (ت ٦٦٦هـ) وإبن أبي الربيع الأشبيلي (ت ٣٨٨هـ).

وظل شأن الفلسفة مرموقاً في عهد المنصور الموحدي حتى نكب إبن رشد لأسباب إختلفت الروايات فيها ولم ينحسر ظل الفلسفة كثيراً إذ سرعان ماصفح عنه وعادت الصحوة الى سابق عهدها.

وفي مجال اللغة والنحو ظهرت المؤلفات وإشتهر من علماء الموحدين أبو عبدالله بن هشام اللخمي (ت ٥٥٧هـ) وأبو القاسم السهيلي (ت ٥٨١هـ) المعروف بدراساته اللغوية وتحقيقاته النحوية كذلك عرف أبو موسى الجزولي سنة (٦١٠هـ) وإبن معط (٦٢٨هـ) وقد تحقق الازدهار الثقافي في جميع ميادينه فضلاً عما ذكرناه.

وقد كان عبد المؤمن نفسه عالماً بالجدل والاصول حافظاً لحديث النبي (ص) مشاركاً في علوم كثيرة دينية ودنيوية إماماً في النحو واللغة والادب والتاريخ وعلم

القراءات وقد حرص على تأديب اولاده فإستدعى له العلماء والادباء أمثال احمد  
حسن الجراوي